

# الجامعة المستنصرية- كلية الآداب- قسم الإعلام

العام الدراسي 2021-2022

المرحلة الثالثة مسائي

الصحافة العربية والدولية

د عدنان لفته

محاضرة 11

2021-12-9

نظريات الصحافة الدولية

تتشرك مجموعة العوامل في تأسيس منطق النظرية العلمية في المجالات الإنسانية والحياتية المختلفة، وهي في حقيقتها نابعة من بيئة الإنسان ومجموعة المنبهات والإستجابات التي تتكون وفقاً لها. وقد عرف الإنسان إنسانيته فعلاً، واستطاع تشخيص تلك العوامل البيئية والاجتماعية والنفسية بعد أن عرف اللغة ومفرداتها، إذ أن اللغة في شكلها الأول وبطبيعتها البسيطة البدائية كانت ضرورية لحياة الجماعة وأساساً لتكوين العلاقات بين الإنسان وأخيه الإنسان، وبمرور الزمن تطورت اللغة لتصبح ذاكرة للمجتمع مكنت الإنسان من تنسيق جهوده وتوحيدها في مجرى مشترك عام وجعلت تداول الخبرة ممكناً بين الأفراد والأجيال والمجتمعات (حسين العودات: الإعلام والتنمية. دراسة مقدمة إلى لجنة أليسكو لدراسة قضايا الاتصال والإعلام في الوطن العربي. تونس 1983. ص 9-10).

وأصبحت اللغة في هذا المعنى الواسع أداة إتصال رئيسية بين بني البشر، كما أنها في الجانب الثاني أصبحت أداة فكر وأداة لتبادل الآراء والأفكار بين الناس. وجاءت المطبعة لتفتح الطريق أمام الثورة الصناعية بعد أن مهدت لها الثورة العلمية، وما أن دخلنا القرن العشرين حتى صار العالم يعيش ثورة شاملة في الإتصال والإعلام. وانحسرت المسافات الجغرافية أمام القدرات التكنولوجية لوسائل الإتصال والإعلام. ومن أجل تسخير هذه القدرات وتوظيفها لخدمة المعلومات وتبادلها بين المجتمعات أخضعتها الحكومات والدول إلى نظرياتها السياسية والاقتصادية والاجتماعية.

مما دفع علماء الإعلام والاتصال لتأسيس نظريات إعلامية مستنتجة من تلك النظريات السياسية الأوسع وتطبيقاتها العملية في المجتمعات المختلفة من رأسمالية وإشترابية وهجينة وغيرها.

ولا غرابة أن يكون لإعلام الدول النامية قولٌ في هذا المجال سيما وأنها أثبتت بالأوضاع التي فرضتها عليها السياسات الإستعمارية، وما تعانيه من شدة الخلافات السياسية التي إنعكست بالنتيجة على فعاليتها الإعلامية.

ورغم دخول العالم اليوم القرن الحادي والعشرين، ودخوله عصر المعلوماتية ووسائل الاتصال المتطورة فإننا نلاحظ إستمرار تخبط الدول النامية في مشاكلها الإعلامية والاتصالية التي إزدادت صعوبة وتعقيداً.

إذ أن الإعلام هو ظل السياسة في الحركة الاتصالية اليومية والتطبيق للمنهج السياسي والإقتصادي والفكري والتربوي والتعليمي والثقافي، في هذا البلد أو ذاك. وإن وعي الإنسان لمثل هذه العوامل والتكوينات الإجتماعية وتقديره للظروف الموضوعية والذاتية التي تحيط به، يرتبط ارتباطاً مباشراً بلغته القومية، لاسيما وأنها – أي اللغة – هي التعبير عن تقديرنا للواقع الموضوعي. وقد ظهر الوعي واللغة في مرحلة محددة من التطور الإجتماعي للبشرية، ليتمكن بنو البشر من التواصل والاتصال ببعضهم البعض (جيهان رشتي: نظم الاتصال والإعلام في الدول النامية. ج1. دار الحمامي للطباعة والنشر، 1972. ص 82).

واللغة تمنح الإنسان بالإضافة إلى وراثته البيولوجية فرصة كغيره للإستثمار الأمثل للثقافة والمعرفة. وقد أتاح العلم الحديث للغة إمكانات ووسائل متعددة للتعبير عن دقائق الأحكام الفعلية في صورها النظرية والتطبيقية ولمختلف الحاجات الإنسانية. ونظراً لتعدد خصوصيات تلك الحاجات الإنسانية وأساليب إشباعها من الوجهة الاتصالية والإعلامية فقد عمد رجال الإعلام إلى إتباع النظرية المناسبة لهم في

الخطاب الإتصالي والإعلامي لتجسيد المستويات الإعلامية الوظيفية المطلوبة،  
وهي:

المستوى المعلوماتي: الذي يتوسل باللغة لتوصيل المعلومات إلى المتلقي بأسلوب  
مباشر وبصياغة واضحة ودقيقة.

المستوى الإقناعي: وهو الذي يقصد به إقناع المتلقي ودعوته إلى الإلتزام الأولي  
ومن ثم التبني للمضمون المطروح أو الفكرة المقصودة أو الرأي المراد إيصاله  
ومن ثم تدعيمه عن طريق خلق قناعات لدى مجموع الجماهير.

المستوى التعبيري: الذي يدخل في باب فنون الأدب المستخدمة في وسائل الإعلام  
الجماهيرية السمعية والمرئية والمقروءة لاسيما المستندة منها على إستعمال الصورة  
المتحركة أو الثابتة.